يفترون عليك من الكذب والزور ويرتكبونه من المعاصي وقد
نهيتهم عنها وهم في قبضتك وتحت قدرتك فاحب الله تعالى
سبحانه ان يعرفهم ما من به عليهم من عجيب خلقهم وما طبعهم عليه
من الطاعة وعصمهم به من الذنوب فقال لهم اندبوا منكم ملكين حتى
اهبطهما الى الارض واجعل فيهما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة
والحرص والامل مثل ما جعلت في ولد ادم ثم اختبرهما في الطاعة
لي قال فندبوا لذلك هاروت وماروت وكانا اشد الملئكة
قولا في العيب لولد ادم واستجرا رعيب الله عليهم قال فاوحى الله
اليهما ان اهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما من طبايع المطعم و
المشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلت في ولد ادم ع
وانظرا ان لا تشركا بي شيئا ولا تقتلان النفس التي حرم الله قتلها
ولا تزنيان ولا تشربان الخمر ثم اهبطهما الى الارض على صورة البشر
ولباسهم فرفع لهما بناء مشرف فاقبلا نحوه فاذا امراة جميلة حسناء
اقبلت نحوهما ووقعت في قلوبهما موقعا شديدا ثم انهما ذكرا ما نهيا
عنه من الزنا فمضيا ثم حركتهما الشهوة فرجعا اليها فراوداها عن
نفسها فقالت ان لي دينا ادين به ولست اقدر في ديني على ان
اجيبكما الى ما تريدان الا ان تدخلا في ديني فقالا وما دينك
فقالت لي اله من عبده وسجد له كان لي السبيل الى ان اجيبه الى
كل ما سالني فقالا وما الهك قالت هذا الصنم قال فاريتمو اينهما
فغلبتهما الشهوة التي جعلت فيهما فقالا لها نجيبك الى ما سالت
قالت فدونكما فاشربا الخمر فانه قربان لكما عنده وبه تصلان
الى ما

الى ما تريدان فقالا هذه ثلث خصال قد نهانا ربنا عنها الشرك
والزنا والخمر فاتيموا بينهما ثم قالا لها ما اعظم البلية بك قد اجبناك
قال فشربا الخمر وسجدا للصنم ثم راوداها عن نفسها فلما تهيأت لهما
دخل عليهما سائل يسال فلما ان رآياه ذعرا منه فقال لهما انكما لمريبان
قد خلوتما بهذه المراة الحسناء انكما لرجلا سوء وخرج عنهما فقالت
لهما بادرا الى هذا الرجل فادركاه فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يرياها
وبدت لهما سوآتهما ونزع عنهما رياشهما وسقط في ايديهما فاوحى
الله تعالى اليهما انما اهبطكما الى الارض ساعة من نهار فعصيتماني
باربع معاص قد نهيتكما عنها فلم تراقباني ولم تستحييا مني وقد كنتما
اشد من تنقم على اهل الارض من المعاصي فاختارا عذاب الدنيا
او عذاب الاخرة قال فاختارا عذاب الدنيا فكانا يعلمان الناس
السحر بارض بابل ثم لما علما الناس رفعا من الارض الى الهواء فهما
معذبان منكسان معلقان في الهواء الى يوم القيمة هذا الخبر رواه
العياشي مرفوعا الى ابي جعفر الباقر عليه السلم ومن قال بعصمة
الملئكة لم يجز هذا الوجه وقوله وما يعلمان من احد حتى يقولا انما
نحن فتنة فلا تكفر يعني الملكين وما يعلمان احدا والعرب تستعمل
لفظة علم بمعنى اعلم اي لا يعرفان صفات السحر وكيفيته حتى يقولا
اي الا بعد ان يقولا انما نحن فتنة اي محنة لان الفتنة بمعنى المحنة
والاختبار والابتلاء وانما كانا محنة من حيث القيا الى المكلفين
امر لينزجروا عنه فيمتنعوا من موافقته وهم اذا عرفوه امكن ان
يستعملوه ويرتكبوه فقالا لمن يطلعانه على ذلك لا تكفر باستعماله

Copyright © King Saud University